[13] قال: وما أمارة السفهاء، يا رسول ا ؟ قال صلى ا عليه واله: امراء يكونون بعدي، لا يهدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون علي حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وأنا منهم، ويردون علي حوضي (1). وملخص القول: ان هذه الايات والروايات التي قرأتها، تخبرنا عن ظهور أئمة فسقة وامراء كذابين وحكام دجالين يحكمون بعد النبي صلى ا عليه واله فهم سادة الكفر وقادة الضلالة والانحراف، وانهم خونة خانوا ا ورسوله والمؤمنين، يسوقون أولياءهم وأتباعهم نحو الكفر، ويقتلون مخالفيهم على مخالفتهم لهم، وهم يتخذون الصلاة وأحكام الدين لعبا، فمن والاهم على ذلك وصدقهم وأعانهم في ذلك فلا يمت إلى رسول ا صلى ا عليه واله بشئ، وانه صلى ا عليه واله برئ منهم وهم في يوم القيامة مزحزحون عن الحوض. وأما الذين يضادون الخلفاء المزورين والامراء المختلقين الذين تبرأ منهم النبي صلى ا عليه واله، وكذا الذين يمتنعون عن تأييد هؤلاء ويابون تصديقهم، فهؤلاء لا ريب أنهم يكونون على دين النبي صلى ا عليه واله وتؤول عاقبتهم إلى الخير ويردون حوض الكوثر في يوم الدين. ولا يخفى عليك ان طائفة كبيرة من الامراء الذين تصدوا أمارة المسلمين بعد النبي صلى ا عليه واله لم يتحلوا بالمواصفات والمعابير الدينية والعلمية التي يجب تواجدها في إمام المسلمين وزعيمهم وخليفتهم حتى تكون إطاعتهم واتباعهم واجبة وضرورة

_____

(1) المستدرك على الصحيحين 4: 422 كتاب الفتن والملاحم باب الترهيب عن أمارة السفهاء، المعجم الكبير 19: 159 - 160 ح 354 - 356 و 358 رواه مختصرا. (*)

_____